موضع قسم وجواب آخر انه ان كانت الباء غير متعلقة بشي
فذلك غير جائز وان كانت للقسم لم يجز لانه لا جواب ههنا
وان كان ينوي بها التاخير كان خطا لان التقديم والتاخير
مجاز ولا يستعمل المجاز الا بتوقيف عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم او حجة قاطعة ونحو ودع لبازيك ثم يبتدي
بما يعبد عندك وجعل الباء حرف قسم ونحو يا بني لا تشرك
ثم يبتدي بالله ان الشرك لظلم عظيم وذلك خطا لان باء القسم
لا يحذف معها الفعل بل متى ذكرت الباء اتى الانسان بالفعل
كقوله واقسموا بالله يحلفون بالله ولا تحذف الباء مع حذف الفعل
ونحو واذا رايت ثم ثم يبتدي رايت نعيما وليس بشي لان الجواب
بعده وثم ظرف لا يتصرف فلا يقع فاعلا ولا مفعولا وغلط
من اعربه مفعولا لرايت او جعل الجواب محذوفا والتقدير
اذا رايت الجنة رايت فيها ما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا
خطر على قلب بشر ونحو كلا لو تعلمون ثم يبتدي علم اليقين
[illegible] علم على اسقاط حرف القسم وبقاء عمله وهو
ضعيف وذلك من خصائص الجلالة فلا يشركها فيه
غيرها عند البصريين وجواب القسم لترون الجحيم اي والله
لترون الجحيم كقول امرء القيس فقال يمين الله مالك حيلة
وما ان ارى عنك الغواية تنجلي فهذا كله تعنت وتعسف
لا فائدة فيه ينبغي تجنبه وتحريه لانه محض تقليد وعلم
العقل لا يعمل به الا اذا وافقه نقل وسقت هذا هنا
ليجتنب فاني رايت من يدعي هذا الفن يقف على تلك الوقوف
ويلقي في اسماع الناس شيا لا اصل له وانا مجد من تقليده

واتباعه

واتباعه وكذا امثاله من يتشبث بما نقل المعرب وهو عنهم بمعزل
اللهم ارنا الحق حقا نتبعه والباطل باطلا نجتنبه
التنبيه السادس ينبغي للقارئ ان يراعي في الوقف الازدواج
والمعادلة والتداني والتنظير [illegible] فلا
يوقف على الاول حتى يوتى بالثاني لان به يوجد التمام
وينقطع تعلقه عما بعده لفظا نحو لها ما كسبت وعليها
ما اكتسبت فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه ومن تاخر فلا اثم
عليه يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل من عمل صالحا
فلنفسه ومن اساء فعليها والاولى الفصل والقطع بين
الفريقين ولا يخلط احدهما مع الاخر بل يقف على الاول ثم
يبتدي بالثاني التنبيه السابع كلما في القرآن
من ذكر الذي والذين يجوز فيه الوصل بما قبله نعتا والقطع
على انه خبر مبتدا محذوف او مبتدا حذف خبره الا في
سبعة مواضع فانه يتعين الابتدا بها الذين اتيناهم
الكتاب يتلونه في البقرة وفيها ايضا الذين اتيناهم الكتاب
يعرفونه وفيها ايضا الذين ياكلون الربا وفي التوبة الذين
امنوا وهاجروا وفي الفرقان الذين يحشرون على وجوههم الى جهنم
وفي غافر الذين يحملون العرش لا يجوز وصلها بما قبلها لانه يوقع
في محظور كما تقدم وفي سورة الناس الذي يوسوس
على انه منقطع عما قبله ويحتمل الرماني ان كانت الصفة
للاختصاص امتنع الوقف على موصوفها لانها لتعريفه فيلزم
ان تتبعه في اعرابه ولا تقطع وان كانت للمدح لا لتعريفه
جاز القطع والاتباع والقطع ابلغ من اجراءها الا ان عاملها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)